الفارس النوميدي من خلال المصادر الأثرية

The Numidian horseman through the archaeological remains

Le cavalier numide à travers les sources archéologiques

بلعيبود بدرالدين[1] *

تاريخ الإرسال: 2021/06/14 تاريخ القبول: 2021/08/25 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

برهن الفرسان النوميديين في الكثير من المواجهات عن قوتهم وإقدامهم وعن طريقة قتالهم الفعالة رغم تسليحهم البسيط والتجهيز البدائي لخيولهم، لم تركز الكتابات القديمة كثرا على الدور الكبيرة لسلاح الخيالة النوميدية سواء في الجيش النوميدي أو كفرق مساعدة في الجيوش الأخرى كالجيش القرطاجي والجيش الروماني، بل إن الباحث يجب عليه أن يتلقف بعض الاشارات في المصادر الأدبية التي جاءت خلال سرد أحداث المعارك والمواجهات التي شارك فيها الفرسان النوميديين، فبالإضافة لهذه الكتابات اعتمد الباحثون على المخلفات الأثرية التي صورت الفارس النوميدي والتي جاءت لتؤكد التوصيف الذي جاء في المصادر التاريخية.

الكلمات المفتاحية: الفارس؛ الخيالة؛ النوميدي؛ أنصاب

Abstract :

In many clashes, the numid horsemen have demonstrated their strength and effective fighting method despite their simple weaponry and primitive equipping of their horses. Ancient writings did not focus much on the important role of the Numid cavalry, either in the Numid army or as auxiliary troops in other armies such as the Carthaginoan army and the Romanian army. Archaeological remains depicting the Numid cavalry confirm the description that comes from different historical sources.

Keywords: horsman; cavalry; numidian; stele

Résumé :

Dans de nombreux affrontements, les cavaliers numides ont démontré leur force et leur méthode de combat efficace malgré leur armement simple et l'équipement primitif de leurs chevaux. Les écrits anciens ne se concentraient pas beaucoup sur le rôle important de la cavalerie numide, que ce soit dans l'armée numide ou en tant que troupes auxiliaires dans d'autres armées telles que l'armée carthaginoise et l'armée roumaine, Les vestiges archéologiques représentant le cavalier numide confirment la description qui provient de différentes sources historiques.

Mots clés : cavalier; cavalerie; numide; stèle

* المؤلف المراسل

[1]Badreddine Belaiboud, University Algiers2, Archeology institute: Algeria, badreddine.belaiboud@univ-alger2.dz

مقدمة

إن الحدبث عن الجيش النوميدي يؤدي بنا بالضرورة للحديث على نواته الصلبة وقوته الضاربة التي تتمثل في الخيالة، فقد برهن الفرسان النومديين في الكثير من المواجهات عن قوتهم وإقدامهم وعن طريقة قتالهم الفعالة، ووصلت هذه الخيالة لهذا المستوى نتيجة عدة اعتبارات، منها ما هو جغرافي طبيعي ومنها ما هو سياسي واجتماعي، وأدت هذه العوامل في مجملها في جعل فرسان النوميديين أحسن الفرسان في "إفريقيا" ومن بين أحسنهم في العالم القديم بالرغم من تسليحهم البسيط والتجهيز البدائي لخيولهم، اتصف الفارس النوميدي عن غيره من الفرسان آنذاك بمميزات ذكرها المؤرخين القدامى وأبرزتها العديد من المخلفات الأثرية.

1- تربية الخيول في نوميديا

يعود تدجين الحصان في شمال "إفريقيا" منذ زمن بعيد، حيث أعطيت أهمية كبيرة للرسومات الصخرية التي حملت صورة الحصان، واعتبرها الباحثون في ما قبل التاريخ على أنها خيول برية، غير أن هناك مؤشرات تدل على أنها خيول مروضة، ففي محطة "شبكة درهم" يمكن مشاهدة استعمال وهق*، كما وجد في محطتي "مردوفة" و"رشق درهم" بالأطلس الصحراوي لمشاهد عملية الامساك باستعمال الدبوس واستعمال حواجز للإبقاء على بالخيول، وفي فترة الخيليات هناك شواهد على تحكم محلي للعربات من خلال عملية جر الحصان للعربة، (Chaid-Saoudi, 2006, pp. 46-52)كما أظهرت الرسومات الصخرية لمنطقة "الطاسيلي" أرخت إلى 2000 سنة ق.م أدلة على تدجين الحصان واستخدامه في الحياة البرية. (Aumassip, 2012) (الصورة -1-)

الصورة -1-: عربة تجرها خيول. تامجرت- الطاسيلي

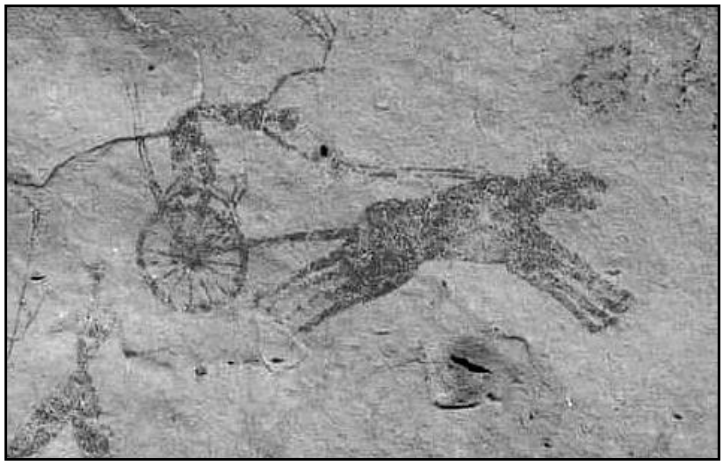

المصدر: (Aumassip, G., 2012)

* حبل تشكل في طرفه حلقة يستعمل لإمساك الحيوانات (Lasso)

كان للحصان محل اعتبار لدى الأفارقة الذين يتميزون بالفروسية، ولقد كانت "إفريقيا" القديمة تصدر الخيول بأعداد كبيرة، وكان للحصان استخدامات كثيرة في الحرب والسلم وكان أيضا عنوان الفخامة والأبهة، استخدمه "الغرامنت" منذ القديم في جر عرباتهم، وكان الحصان عماد الحروب الذي خاضها الملوك النوميديين أمثال "ماسينيسا" و"يوغرطة" و"يوبا الأول"، وكان الأفارقة يحتفظون لكل حصان باسمه ونسبه وعند موته يقيمون له قبرا، (Lacroix, 1844, p. 60) تدل صور الحصان في العملة النوميدية إلى جانب الملوك عن مكانة هذا الحيوان.

في القرن 5 ق.م أشار "هيرودوت" أن قبيلة "الماكسياس" سكنوا غرب نهر "تريتون" هي منطقة غنية بالحيوانات والغابات مقارنة بمناطق البدو، وذكر الحصان من بين الحيوانات المدجنة من طرفهم، (Hérodote, 1985, pp. IV, 187, 191) وقال المؤرخ "ايليوس اتاليكوس" عن مناخ افريقيا أنه ملائما في عيش أنواعا عديدة من الحيوانات، وتحدث على السهول الخصبة التي يجدوا فيها الفرسان بكل حرية. (Strabon, 1819, pp. XVII, 3, 19)

ما يؤكد الاهتمام بتربية الخيول في "نوميديا" وهو ما ذكره "سترابون" على أن ملوك "نوميديا" كانوا يقومون بإحصاء المهور كل عام، وقد تم إحصاء مائة ألف مهر دون أن يحدد في أي فترة تم ذلك، (Italicus, 1979, pp. I, 13) وقد أرجع "ستيفان قزال" هذا الاهتمام الكبير بتربية الخيول من طرف ملوك "نوميديا" إلى حاجتهم إلى امتلاك خيالة ممتازة للحفاظ على سيادتهم، إضافة إلى ولعلهم ككل النومديين بركوب الخيل. (Gsell, 1927, p. 182) وتبرز مكانة الخيالة في عددها الكبير بالنسبة لعدد المشاة، مما يبرهن على المكانة الممتازة التي يشغلها الحصان في الجيوش الملكية. (حارش، 2013، صفحة 155) فحسب "سترابون" فإن مدينة "سيرتا" في زمن "ميكيبسا" يمكنها أن تجند لوحدها عشرة ألف فارس. (Strabon, 1819, pp. XVII, 3, 13)

أكدت المصادر أن ملوك "نوميديا" أولوا عناية كبيرة لتربية المواشي خاصة الخيول، وكانت السباقات من بين أكثر الاهتمامات للفرسان النوميديين، كانت إفريقيا من بين المناطق التي كانت تعرف بتربية الخيول الموجهة للسباقات وللسيرك. (Ait Amara, 2014-2015)

2- مميزات الفارس النوميدي

تناولت الكثير من الكتابات القديمة دور الخيالة النوميدية في المجال العسكري، وما هو مؤكد أن النوميديين استطاعوا دائما أن يجمعوا عددا كبيرا من فرق الخيالة خلال الحروب، وهناك الكثير من الأمثلة المعروفة التي تخص تعداد الفرسان النوميديين خلال المواجهات، يذكر "تيتيوس ليفيوس" أن "سيفاكس" التحق بالقرطاجيين سنة 204ق.م

على رأس خمسون ألف من المشاة وعشرة آلاف من الفرسان (Tite-live, 1988, pp. XXX, 7) كما ذكر إحدى معارك "يوغرطة" شارك في صفوفه ستون ألف فارس. (أورسيوس، 1982، الصفحات 10, 15)

احتل الحصان مكانة كبيرة في الحياة العامة للنوميديين، فالحصان يستجيب للكثير من الاحتياجات اليومية، حيث استخدم في زمن السلم والحرب، واعترف لهم القدماء بأنهم من أحسن الفرسان، كما كانوا يحسنون ركوب الخيل منذ الطفولة (Ait Amara, 2014-2015) يمتطونها دون سرج وهذا حسب ما ذكرته الكثير من النصوص وبرهنت عليه العديد من الآثار، ولم يكن النوميديين يستخدمون الشكيمة واللجام والمهماز، وكان الفارس يحمل عصا صغيرة ليقود الحصان وفي بعض الأحيان يوضع على رقبة الحصان طوقا. (الصورة -2، 3-)

الصورة -2-: عملة برونزية لماسينيسا

الصورة -3-: عملة برونزية لهيمبسال

المصدر: (Alexandropolos, J., 2012)

يذكر "سترابون" أن النوميديين يقاتلون في أغلب الأحيان ممتطين الخيول ويحملون رماحا، ولا يستخدمون لجاما ويمتطون خيولا من دون سروج، وكان الفارس يستخدم طوقا من حبل نباتي أو من شعر، وخيولهم صغيرة وطيعة يقودونها باستعمال عصا صغيرة، ويتبع الحصان الفارس كما يتبع الكلب سيده، (Strabon, 1819, pp. XIV, 7) ويصف أيضا "ايليوس اتاليكوس" طريقة قيادة النوميديين لخيولهم: "هنا يركض الفرسان النوميديين بكل حرية على خيول بدون أعنة

يقودونها فقط باستعمال عصا صغيرة على عنق الحصان، وهذه العصا لها نفس الدور والفعالية مع اللجام". (Italicus, 1979, pp. I, 13)

أما فيما يخص الخيالة الثقيلة، فإننا لا نملك إلا القليل من المعلومات حول الخيالة النوميدية الثقيلة في الفترة التي سبقت حكم "يوبا الأول"، وبالرغم من أن النوميديين كانوا في اتصال دائم مع القرطاجيين والرومان لاحقا إلا أنهم لم يتأثروا بهم كثيرا في المجال العسكري، وآثروا الاحتفاظ بتقاليدهم في مجال الفروسية. لم تذكر الخيالة النوميدية الثقيلة من طرف الكتاب القدامى بشكل صريح إلا في فترة حكم الملك "يوبا الأول"، حيث كانت الخيالة في هذه الفترة مجهزة وتختلف عن الخيالة الخفيفة التي لم تكن تستخدم السرج واللجام، وأطلق على هذه الخيالة باسم فرسان النخبة، وأشار "الكاتب المجهول" إلى الخيالة الثقيلة للملك "يوبا الأول" بأنها وحدات جندت ودربت لتشكيل الحرس المقرب للملك، وتتميز هذه الخيالة بأنها فرق منظمة ومشكلة من خيول مسروجة وملجمة. (Pseudo-César, 1997, pp. XVIII, 1)

يذكر أن "يوبا الأول" لما غادر مدينة "أوتيكا" للالتحاق بـ "سكيبيو" كان على رأس ثلاث كتائب من المشاة وثمانمائة فارس بخيول مسروجة وعدد كبير من الفرسان بخيول غير مسروجة، كما أدخل الملك النومدي بعض التغيرات على التقاليد العسكرية المحلية، حيث أنشأ وحدات جهزت على الطريقة الرومانية، وذكر "الكاتب المجهول" أنه بعد ثلاث سنوات أمضاها "لابينيوس" في إفريقيا تمكن من جمع عددا كبيرا من القوات المساعدة المشكلة أساسا من النوميديين من مشاة وفرسان جهزوا ودربوا على ركوب الخيول الملجومة، كما كان له دعما من القوات الملكية النوميدية مشكلة من مائة وعشرون فيلا وعددا كبيرا من الفرسان ومن الفرق النظامية، واثنا عشر ألف رجل بمختلف الأسلحة. (Pseudo-César, 1997)

3- المخلفات الأثرية

يعتمد الباحثون على المصادر الأثرية من خلال مطابقتها بالمصادر الأدبية ومقارنتها بالنصوص القديمة واستنباط معلومات في شتى المجالات، وتأكيد أو نفي معارف تاريخية موثقة، بالنسبة للمصادر الأثرية التي صورت الفارس النوميدي جاءت لتأكد التوصيف الذي وضعه المؤرخين القدامى، ونقسم هذه المخلفات حسب نوعها إلى:

3-1 الأنصاب الحجرية

صور فرسان الخيالة الخفيفة على الأنصاب بشكل واسع خاصة في منطقتي "القبائل" و"قسنطينة"، وتظهر أنصاب منطقة القبائل الكبرى فارسا ممتطيا حصانا غير مسروج وغير ملجوم، ومن أشهر هذه الأنصاب هو نصب "أبيزار" وسمي بذلك نسبة لاكتشافه في قرية "أبيزار"، ولاية "تيزي وزو" سنة 1858م، ويظهر في النصب رجل ذو وجه

دائري ولحية طويلة مدببة، ويمتطي حصانا بلا سرج ويحمل بيده اليسرى درعا وثلاثة رماح ورافعا بيده اليمنى، وتوجد بين الإبهام والسبابة حلقة دائرية. (Laporte, 1992, pp. 411-412) (الصورة –4–)

كما يوجد ضمن هذه المجموعة أيضا نصب "برج منايل"، وكنصب "أبيزار" صور فارس ممتطي حصانا غير مسروج ويحمل بيده اليسرى درعا دائريا صغيرا ورمحين، وجاء رأس الفارس وصدره بمنظر مقابل، عكس حوضه وأطرافه السفلى التي صورت بالمظهر الجانبي، وكما هو الحال في أغلب أنصاب التي تنتمي لنفس المجموعة يحمل الفارس بيده اليمنى قطعة دائرية. ويتميز نصب "برج منايل" عن الأنصاب الأخرى كون الفارس في صدره وفي ساعده الأيمن شارات ربما قد تكون وشما، أما بالنسبة للحصان فهو مصور بمظهر جانبي وينظر نحو اليمين، وذيله طويل ومظفور وينتهي بقطعتين كرويتين. (Camps, 1996-1998, pp. 19-21) (الشكل –1–)

هناك أيضا نصب "سيدي نعمان" الذي عثر عليه في الضفة اليمنى لواد "سباو" غير بعيد عن "ذراع بن خدة"، جاءت صورة الفارس غير مختلفة عن باقي أنصاب المجموعة، يحمل الفارس بيده اليسرى درعا دائري وثلاثة رماح، وهي نفس العدة الذي يحملها الفارس المصور في أنصاب المجموعة. (Camps, 1996-1998) (الصورة –5–) بالإضافة إلى الأنصاب المذكورة يوجد عددا من الأنصاب التي صورت الفارس النوميدي وفي أغلبها تشترك في المظهر العام وفي التفاصيل سواء كان بالنسبة للفارس أو بالنسبة للحصان وكلها تنتمي إلى مجموعة نصب "أبيزار" مثل أنصاب "بوجمعة" و"السوامع" و"الشرفة" و"سمعون". (الشكل– 2–، الصورة –6، 7–)

الشكل –1–: نصب برج منايل **الصورة –4–**: نصب أبيزار

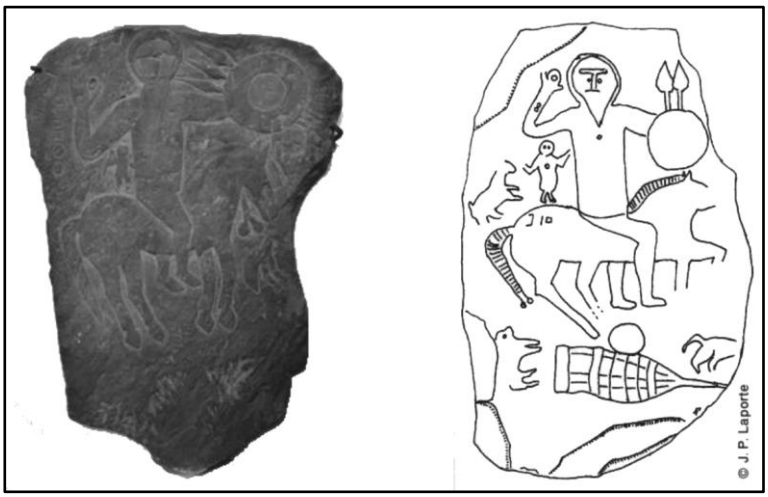

المصدر: (Camps, G., Chaker, S., Laporte, J.P., 1996-8)

الصورة –5–: نصب سيدي نعمان **الصورة –6–**: نصب الشرفة

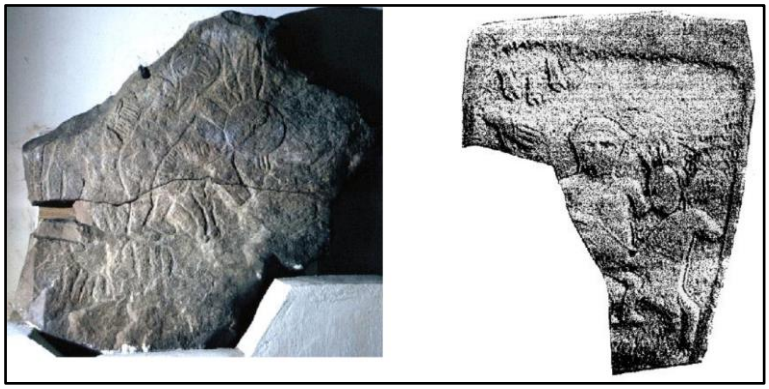

المصدر: (Ait Amara, O., 2018)

الشكل –2–، الصورة –7–: نصب سمعون

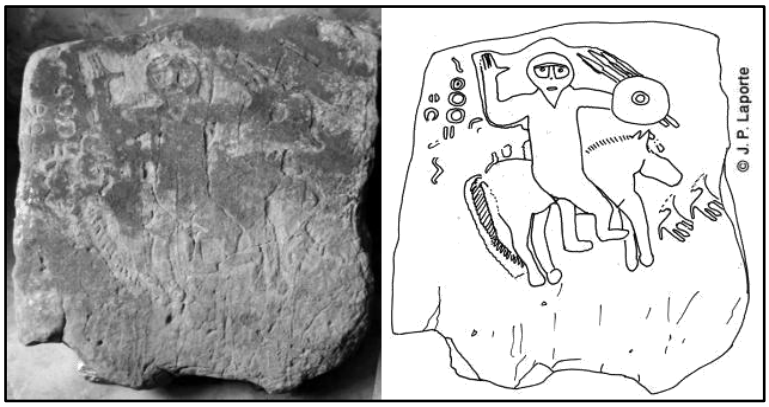

المصدر: (Laporte, J.P., 1992)

استمرت تقاليد الفروسية النوميدية بعد الاحتلال الروماني وذلك لفترة طويلة، وهو ما تؤكده العديد من الأنصاب التي صورت الفارس النوميدي محافظا على الطريقة الأصلية لامتطاء الحصان من غير سرج ولا لجام، والاكتفاء فقط بطوق حول رقبة الحصان، ووجدت أمثلة كثيرة لمثل هذه الأنصاب، حيث عثر في "إغيل اومسد" في "بجاية" على نصب جنائزي نحت في سجله الأوسط فارس يمتطي حصانا على الطريقة النوميدية الأصلية، ويعود هذا النصب إلى القرن 3 م. (الشكل –4–، الصورة –8–) وفي القرن 19م عثر في منطقة "توجا" في نفس الولاية على نصب يحمل صورة لفارس يحمل بيده اليسرى درع دائري ورمحين ويمتطي حصانا غير مسروج وغير ملجم وأرخ هذا النصب إلى القرن 1م (الشكل–3–) (Laporte J.P., 2008)

الشكل –07–، الصورة –8–: نصب "إغيل أومسد"

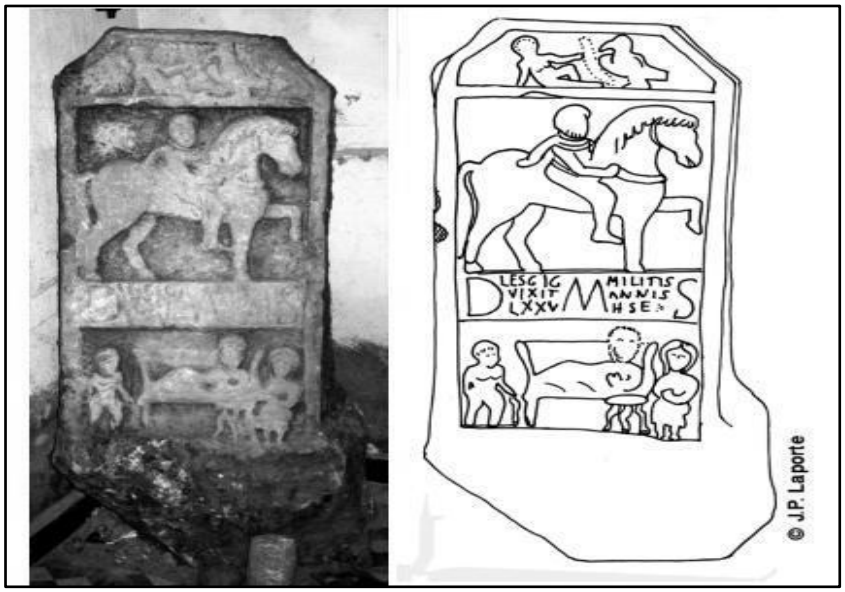

المصدر: (Laporte, J.P., 1992)

الشكل–3–: نصب توجا

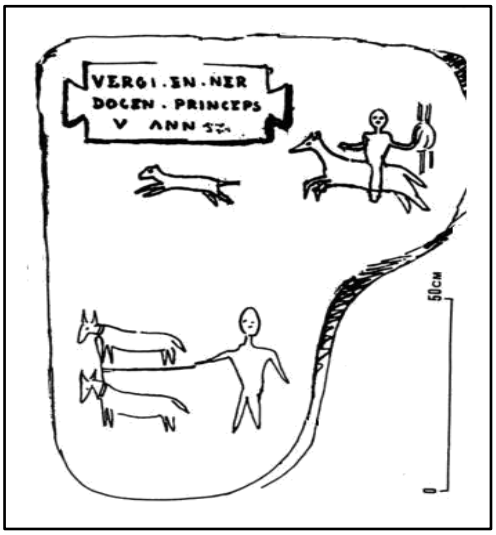

المصدر: (Laporte, J.P., 1992)

أما بالنسبة لفرسان الخيالة الثقيلة يعتبر نصب "شمتو" من بين الأنصاب النادرة التي صورت هذه الفئة من الفرسان، حمل نصب "شمتو" صورة لرجل يمتطي حصانا يمشي باتجاه اليمين، والفارس يرتدي سترة قصيرة، ويمسك العنان وشعر رقبة الحصان بيده اليسرى في نفس الوقت، واليد اليسرى حرة، أما الحصان فهو مجهز بلجام وسرج،

والفارس المعصب من غير المستبعد أن يكون "يوبا الأول"، كما لا يستبعد أن يمثل هذا الفارس أحد الآلهة كما هو الحال بالنسبة لنصب "برج هلال". (Bertrandy, 1986, pp. 58, 60) (الصورة –9–)

يوجد تشابه بين نصب "شمتو" ونصب "برج هلال" بـ"أباسا"، ويصور مجموعة من الآلهة على شكل فرسان، حيث صور الحصان مجهز بسرج ولجام، ويبدو الفارس الأول على اليسار يشبه لحد بعيد فارس شمتو، ففي كلا النصبين صور الحصان بالمظهر الجانبي والقدم الأمامية اليمنى مرفوعة، والجزء السفلي للفارس صور أيضا بالمظهر الجانبي، والاختلاف الوحيد يمكن في أن فارس "شمتو" ملتح عكس فارس "برج هلال"، والنصبين يعودان لفترتين متقاربتين حيث أرخا ما بين القرن 1 ق.م و3 م. (Khenoussi M., 1995, pp. 173-174) (الصورة –10–)

الصورة –9–: نصب فارس شمتو

المصدر: (Ait Amara O., 2014-2015)

الصورة –10–: نصب برج هلال

المصدر:(Khenoussi M., 1995)

اكتشفت في "باب الوادى" بمدينة "الجزائر" نصب حجري مستطيل (ارتفاع 107 سم وعرض 46 سم وسمك 18 سم) يعود للفترة الرومانية، نحت عليه فارس ممتطي حصانا في وضعية الركض، يظهر الجزء العلوي للفارس بمظهر

أمامي، ويمسك بيده اليمنى العنان، أما ذراعه الأسير فهو ممدود ومرفوع إلى مستوى كتفه، يلبس الفارس سترة قصيرة لا تتعدى ركبتيه،وبالنسبة للحصان فقد نحت بالمظهر الجانبي وهو متجه نحو اليمين، وبما أن الفارس يمتطي الحصان من دون سرج ورجليه حافيتين فهو ما يؤكد بأنه فارس ذو تقاليد نوميدية. (الصورة –11–)

الصورة –11–: نصب لفارس نوميدي بالمتحف الوطني للآثار القديمة

المصدر: المؤلف

استمرت تقاليد الخيالة النوميدية لقرون لاحقة، من خلال منحوتات عمود "تراجانوس" الموجود بالساحة العامة مدينة "روما"، نحت فرسان من يركبون من دون سروج خيول صغيرة الحجم يقودونها بواسطة طوق حول أعناقها، ويحملون أسلحة تشبه إلى حد كبير أسلحة فرسان نصب "أبيزار" المذكور آنفا، إلا أن دروعهم تبدو كبيرة نوعا ما، (Camps, 1996-1998) وجاء هذا النحت تخليدا لغزوات الإمبراطور "تراجانوس" لمنطقة "داسيا" أين لعبت الخيالة المورية دورا عسكريا مهما، وبسبب التوسعات الرومانية في شمال "إفريقيا" وتغير الخارطية السياسية استبدل في كثير من الأحيان تسمية نوميدي إلى موري بسبب توسع حدود "موريطانيا" شرقا واضمحلال الكيان النوميدي. (الصورة–12–)

الصورة –12–: نحت لفرسان مور على عمود "تراجانوس"

المصدر: (Camps, G., Chaker, S., Laporte, J.P., 1996-1998)

2-3 المسكوكات

شكلت الخيالة الخفيفة موضوعا ايكونوغرافيا للمسكوكات لدى الكثير من الملوك النوميديين، وجاءت صور الفرسان مطابقة لما جاء في الكتابات الأدبية التي تكلمت على تقاليد الفروسية النوميدية، وصور فارس يحمل بيده رمحا وباليد الأخرى يحمل عصا صغيرة لقيادة الحصان، كما هناك العديد من المسكوكات لملوك وأمراء النوميديين سكت على ظهرها صورا لفارس من الخيالة الخفيفة، كما هو الحال بالنسبة للملك "سيفاكس" وابنه "فيرمينا"، ففي بعض إصدارات النقدية للملك "سيفاكس" صورت في ظهر القطع فارسا يرتدي معطفا مرفرفا ويحمل بيده عصا قد تكون تستخدم لقيادة الحصان أو قد تكون صولجانا. (Alexandropulos, 2012, p. 218) (الصورة -13، 14)

الصورة -13، 14-: عملة نقدية للملك "سيفاكس"

المصدر: (Alexandropolos J., 2012)

خاتمة

كانت الخيالة النوميدية العمود الفقري الجيش النوميدي وقوته الضاربة، بالإضافة إلى تجنيد الفرسان النوميديين كفرق مساعدة أو كمرتزقة في الجيش القرطاجي وفي الجيش الروماني لما عرفوا به من شجاعة وإقدام، وفي كثير من المعارك استطاعوا من إحداث الفارق، حافظ الفرسان النوميديين على تقاليد الفروسية التي ميزتهم لقرون عديدة، وتكلم الكتاب القدامى على طريقة ركوبهم وقيادتهم للخيول، واتفقوا جميعهم أن الفارس النوميدي كان يمتطي الحصان من دون سرج ولا لجام، وكان يستعمل عصا صغيرة وطوقا حول عنق الحصان لقيادته، أما بالنسبة للتسليح فإن الفارس كان يحمل درعا دائريا وعدد من الرماح، وهذا ما جاء في الكتابات الأدبية وهو ما أكدته العديد من الشواهد الأثرية التي صورت الفارس النوميدي حسب توصيف المصادر القديمة المكتوبة.

قائمة المراجع العربية

- أورسيوس، باولوس. (1982). *تاريخ العالم*. تحقيق عبد الرحمن بدوي بيروت.
- حارش، محمد الهادي. (2013). *مملكة نوميديا. دراسة حضارية منذ القرن التاسع إلى منتصف القرن الأول ق.م*. الجزائر.

قائمة المراجع الأجنبية

- Ait Amara, O. (2014-2015). Le cheval en Numidie : bilan des connaissances, Aquila Legionis, 17-18, pp., Madrid. *Aquila Legionis* , 23-44.
- Ait Amara, O. (2018). Le cheval et le cavalier numides : la statuette de Canosa. *Actes des congrès nationaux des sociétés historiques et scientifiques* .
- Alexandropulos, J. (2012). Aspects militaires de l'iconographie monétaire numide. *Cahiers des études anciennes, XLIX* , pp. 211-234.
- Aumassip. G. (2012). Les cheveaux anciens du Maghreb. *Salon du cheval d'El Jadida* .
- Bertrandy, F. (1986). A propos du cavalier de Simitthus (Chemtou) . *Ant. Afr* , pp. 57-71.
- Camps, G. (1996-1998). Deux nouvelles stèles kabyles au cavalier, *B.A.C.25*.
- Chaid-Saoudi, Y. (2006). Les origines d'Equus caballus en Algérie et les origines de la domestication. *OMCB* , pp. 46-52.
- Gsell, S. (1927). *HAAN, V.* Paris.
- Hérodote. (1985). *Histoires.*Trad. Le Grand, Ph. E. Paris.
- Italicus, S. (1979). *La guerre punique.* Trad. Miniconi, P. Paris.
- Khenoussi M., G. M. (1995). Une nouvelle représentation de divinités numides sur un bas-relief de Borj-Hellal. *Actes du IIIe congrès international des étudesphéniciennes et puniques*, pp. 171-175.
- Lacroix. (1844). *Histoire de la Numidie et la Mauritanie.* Paris.
- Laporte J.P. (2008). Stèles libyques figurées de Kabylie et structures sociales libyco-berbères anciennes. *Bejaïa, centre de transmission du pouvoir, CNRPAH* , pp. 23-31.
- Laporte, J. (1992). Datation des stèles libyques figurées de Grande Kabylie. *Africa Romana*. IX, Sassari. pp. 389-423.
- Pseudo-César. (1997). *La guerre de l'Afrique.* Trad. Bouvet, A. Paris.
- Strabon. (1819). *Géographie.* Trad. Coray, M. Paris.
- Tite-live. (1988). *Histoire Romaine.* Trad. Flobert, A. Paris.